

لمحة تاريخية عن مدينة جرش



مدينة جرش تعد أكبر مدن محافظة جرش، والتي تبعد عن العاصمة الأردنية عمان حوالي 48 كم شمالاً، وترتفع عن سطح البحر قرابة 600 م ويبلغ عدد سكانها حوالي 41500 ألف نسمة، يعود تأسيسها إلى عهد الإسكندر الأكبر في القرن الرابع قبل الميلاد، وكانت تسمى آنذاك باليونانية "جراسا"، وقد أطلق عليها العرب الساميون فيما بعد اسم جراسا أو جرشو، والتي تعني: "مكان كثيف الشجر". وقد عاشت المدينة فترة ذهبية تحت الحكم الروماني، حيث تعد من أفضل المدن الرومانية المحفوظ عليها في العالم إلى الآن، فقد كانت مدفونة بالتراب قبل أن يتم التنقيب عنها مجدداً والحفاظ عليها، وتتألف جرش من شوارع معبدة ومعقدة ومعابد عالية على رؤوس التلال، وتضم أيضاً مسارح وميادين وحمامات ونوافير، فتميز بهندسة معيارية خاصة تجمع بين العالم الروماني واليوناني.

• تاريخ جرش العهد الروماني:

خضعت جراسا إلى حكم الرومان الذين احتلوا بلاد الشام وأسسوا فيها اتحاد المدن العشر، والذي عرف باسم مدن "الديكابوليس"، وهي عشر مدن رومانية أقامها القائد بومبي عام 63 ق.م، لتشكل معاً اتحاداً اقتصادياً وثقافياً فيدرالياً في شمال فلسطين والأردن وجنوب سوريا لمواجهة الأنباط، ولقد تحولت المدينة إلى مركز تجاري وثقافي مزدهر، بسبب موقعها على ملتقى طرق القوافل، لتصبح فيما بعد أهم مدن الاتحاد في عهد الإمبراطور هادريان، وقد أدخل الرومان إليها الديانة المسيحية عام 350 ميلادياً لتزدهر فيها حركة بناء وتشديد الكنائس والأديرة

المسيحية، وفي عام 635 م دخلتها جيوش الفتح الإسلامي بقيادة شرحبيل بن حسنة في عهد الخليفة الثاني لتستعيد المدينة ازدهارها في العصر الأموي، وفي عام 747م دمر الزلازل أجزاء كبيرة من المدينة.

• التاريخ المعاصر:

في عشرينيات القرن الحالي ازدهرت جرش ازدهاراً كبيراً نتيجة لاستقرار اللاجئين الفلسطينيين فيها، ونتيجة لوقوعها في موقع يعد من أهم شرايين المواصلات في الأردن المتمثل في إربد وعمان، ونمت مكانتها السياحية بسبب وجود الآثار الرومانية المهمة فيها، حيث تقع جرش في قائمة أفضل المدن المحبب الزيارة إليها في الأردن بعد البتراء، حيث يعقد في المدينة في شهر تموز من كل عام مهرجان يسمى بمهرجان جرش، والذي يمتاز بالعروض الفلوكلورية ورقصات البالية والأمسيات الشعرية التي تؤديها فرق عالمية من كل أنحاء العالم وحفلات غنائية، إضافة للصناعات اليدوية والتقليدية.

• أبرز معالم جرش

- 1- سبيل الحوريات
- 2- المدرج الشمالي.
- 3- البوابة الجنوبية (بوابة فيلادلفيا)
- 4- شارع الأعمدة.
- 5- المدرج الشمالي
- 6- ساحة الندوة.
- 7- بركتنا جرش.
- 8- المسجد الحميدي.
- 9- المسجد الأموي.

